[20] فاقته، يوم تحشر فيه الاموات، وتخشع فيه الاصوات (10) وتنكر الاولاد والامهات، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، يوم يوفيهم ا دينهم الحق، ويعلمون أن ا هو الحق المبين، يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا، وما عملت من سوء، تود له أن بينها وبينه أمدا بعيدا، ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره، يوم تبطل فيه الانساب وتقطع الاسباب، ويشتد على المجرمين الحساب، ويدفعون إلى العذاب، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور (11). أيها الناس إنما الانبياء حجج ا في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه، وإن ا تعالى أمرني أن أزوج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمي وأولى الناس بي علي بن أبي طالب، وا عز شأنه قد زوجه بها في السماء، وأشهد الملائكة، وأمرني أن أزوجه في الارض وأشهدكم على ذلك. ثم جلس (صلى ا عليه وآله) وقال لعلي: قم واخطب لنفسك (فقام علي) (12) وقال: الحمد الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين (13) وأنار بثواقب عظمته قلوب المتقين (14) وأوضح

_____

(10) اقتباس من قوله تعالى - في الآية (108) من سورة (طه): " وخشعت الاصوات للرحمان فلا تسمع إلا همسا ". (11) من قوله: " وترى الناس سكارى " إلى قوله: " متاع الغرور " - عدا أربع جمل في الوسط - اقتباس من الآية (2) من سورة الحج، و (25) من سورة النور، و (30)، و (185) من سورة آل عمران، والآية الاخيرة من سورة " إذا زلزلت الارض ". (12) بين الاقواس زيادة منا. (13) ألهم: لقن وعلم. والفواتح: جمع الفاتحة وهي أول الشئ وابتداؤه. والناطقين: العقلاء المدركون الذين يتكلمون بالحروف والاصوات الموضوعة لاداء ما في ضميرهم وتفهيمه لغيرهم. (14) أنار: جعله ذا نور ولمعان وتشعشع. والثواقب: جمع الثاقبة: المرتفعة. الساطعة. النافذة.

_____